

شرح كتاب العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني الدرس الواحد والثلاثون

عبدالله بن جبرين

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على اشرف المرسلين ونبينا محمد على اله وصحبه اجمعين من اركان

الايمان الايمان والملائكة الذين هم المسيح ان يكون عبدا لله - 00:00:00

ولا الملائكة الذين هم عبيد الرحمن الذين خلقهم لعباد الله وصفهم في هذه الاية بالقرب ولا الملائكة المقربون سلكهم الله تعالى على

هيئة وخلقة لا نعلمها كيفية خلقتهم بحيث اننا نراهم - 00:00:37

وهم يروننا وقد وكل الله تعالى الملائكة بحفظ بني ادم. وكلهم بكتابة الاعمال لكل انسان ملكان يكتبان اعماله ملك الحسنات وملك

السيئات يقول تعالى ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد - 00:01:12

وهذا بلا شك يحمل كل مسلم على ان يتثبت في الاعمال يكثر من الحسنات يعلم انها تكتب ويقلل من السيئات او يبتعد عن عملها.

يعلم انها تكتب حتى واحاديث قلبة - 00:01:50

وعمل بدنة كل ذلك يكتبها الملكان في قول الله تعالى وان عليكم لحافظين شراء من الكاتبين يعلمون ما تفعلون هكذا اصحهم الله

بانهم حافظون وبانهم كرام على الله تعالى رتبهم ولشرفهم وفضلهم - 00:02:24

وانهم كاتبون لكل ما يعمل العبد وانهم يعلمون افعال العباد يعلمون ما تفعلون سيكتبونه يدخل فيما تعملون حديث القلب فيكتبونه

يطلعهم الله تعالى على ذلك فيكتبونه حتى يحاسب على عمل قلبة - 00:02:59

وعلى كون لسانه وعلى اعمال جوارحها يجد ذلك كله هناك توبة دليل ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم اذا هم العبد بحسنة فلم

يعملها فاكتموها له حسنة يقول الله للملائكة اذا هم عبدي بحسنة فلم يعملها فاكتموها له. بمعنى انه تركها لعذر - 00:03:36

او لعجز واذا هم بسيئة فلم يعملها فاكتموها له حسنة يقول الله انما تركها من جراي اي ترك اخاها من الله الهم حديث قلب ومع ذلك

يكتبونه حديث القلب الذي - 00:04:14

يهديه الانسان بقلبه انه سوف يعمل كذا ومع ذلك لا يعمله يطلع الله الملائكة على عمله فيكتبونه سجل للحسنات او السيئات على

حسب ما يقوم بقلبه كذلك الملائكة الموكلون بحفظ بني ادم - 00:04:43

الا عن المقدر ودليل ذلك قوله تعالى قوله يحفظونه من امر الله هاي الملائكة اي يحفظونه بامر الله كل انسان قد وكل الله تعالى عليه

ملائكة يحفظونه بامر الله ولا - 00:05:19

ولا يخلص اليه شيئا الا ما قدره الله تعالى عليه ذكر ذلك النبي صلى الله عليه وسلم في قوله يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة

بالنهار ملائكة يحفظون العبد ليلا وملائكة - 00:05:59

يحفظونه نهارا فقول الله تعالى له معاقبات من بين يديه ومن خلفه الملائكة يعني امامه وخلفه جانبيه يحفظونه بامر الله او

يحفظونه الا مما قدر الله تعالى عليه هؤلاء جنس من الملائكة - 00:06:25

كذلك ايضا هناك ملائكة ينزلونها الارض ليحضروا اماكن العبادة يقول صلى الله عليه وسلم يتعاقب نهيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار

يصعد ويجمعون في صلاة الفجر وصلاة العصر يصعد الذين باتوا فيكم - 00:07:04

يعني الملائكة الليل يصعدون اذا نزل ملائكة النهار صلاة الصبح فيسألهم ربهم ليقولون اتيناهم وهم يصلون تركناهم وهم يصلون يعني

جاءوا وقت صلاة العصر وصعدوا وقت صلاة الفجر فهؤلاء هم الذين يحضرون الصلوات - 00:07:41

هناك ايضا ملائكة يحضرون اماكن الذكر وهم السياحون ورد في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان لله ملائكة سياحين

هاي الارض فاذا وجدوا قوم يذكرون الله تنادوا هلموا الى حاجتكم - [00:08:14](#)

يحفونهم باجنحتهم الى السماء فيسألهم ربهم وهو اعلم منهم فيقولون جئنا من عباد لك يذكرونك ويشكرونك ويعبدونك فيقول الله وهل رأوني؟ قالوا لا والله القوم لا يشقى بهم جليسهم يعني هذا الذي ليس منهم - [00:08:52](#)

هذا كان وانما جاء لحاجة وجلس معهم واخذ يستمع ما يذكرون يستمع ذكرهم لله وتعظيمهم له وذكرهم لآياته. وذكرهم لآله ونعمه. وثنائهم عليه وعبادتهم له تسبيحا وتكبيرا وتحميدا وتهليلا واستغفارا ودعاء - [00:09:32](#)

رغبة ورهبة وانابة وتوبة يعبدونه ويحمدونه. فهذا جلس معه ولا شك انه في هذه الحال سوف يرق قلبه وسوف يعدل قلبه ويقشعر جلده وهكذا ايضا اذا ذكروا الجنة وذكروا ثوابها وما فيها من النعيم واخذوا يسألون ربهم ان يجعلهم - [00:10:00](#)

من اهلها وان يؤهلهم لذلك الثواب. وهكذا اذا ذكروا النار وذكروا عظمته وحرارة من العذاب النكال والحميم والغساق. عند ذلك تقشعر ويسألون ربهم ان يعيذهم من هذا العذاب فهذا الذي جلس معهم عادة انه - [00:10:36](#)

يدخل في قول الله تعالى الان في قوله تعالى في صفة القرآن تقشعر منه جلود الذين يخشعون ربهم جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله. تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله فهذا - [00:11:06](#)

نوع من الملائكة عملهم انهم يتتبعون خلق الذكر وانهم يحفظون ما يقولون ما ان الله تعالى عالم بهم وعالم بالزاكرين والذاكرات كذلك ايضا من الملائكة من وصفوا بانهم يبلغون محمدا صلى الله عليه وسلم - [00:11:34](#)

السلامة من امته يقول ان لله ملائكة يبلغوني من امتي سلام اي من سلم علي في اطراف الارض ان الملائكة يبلغونه حتى يرد عليه السلام التبليغ ها هنا الاخبار انه لا من يصلي عليك او يسلم عليك فيقول - [00:12:11](#)

عليه السلام لا يحصي عددهم الا الله المسلمون في اطراف الارض وفي كل ناحية من النواحي كل من صلى عليه وسلم عليه فانه ملائكة يبلغونه صلى الله عليه وسلم من هؤلاء انهم يسلمون عليك. ويصلون عليك - [00:12:43](#)

ولذلك ورد انه صلى الله عليه وسلم قال لا تجعلوا بيوتكم قبورا ولا تجعلوا قברי زيدا. وصلوا علي فان صلاتكم تبلغني حيث وفي رواية فان تسليمكم يبلغني اي ان هناك ملائكة يبلغونه من امته - [00:13:10](#)

انا من يصلي عليك ممن يسلم عليك وهكذا. ملائكة من جملة الملائكة سخرهم الله تعالى وامرهم بهذا الامر العظيم ولذلك يقول بعض السلف وهو زين العابدين لما رأى رجلا يأتي من اطراف المدينة يسلم - [00:13:39](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم عند القبر قال له ما انت ومن بالاندلس الا سواء الاندلس البلاد الغربية التي تعرف الان باسبانيا وما حولها هاي انفع الذي في المدينة - [00:14:10](#)

والذين في اسبانيا على حد سواء من سلم عليه فانه يصل اليه السلام من قريب او من بعيد تبلغه الملائكة السلام والصلاة من امته ان ملائكة الله تعالى لا يحصي عددهم الا الله - [00:14:33](#)

قال الله تعالى وما يعلم جنود ربك الا هو لما نزل عدد حزمة جهنم عليها تسعة عشر انتقد ذلك المشركون وقالوا يزعم محمد ان اهل النار الذين يعذبونكم تسعة عشر - [00:15:06](#)

وانتم اكثر الكون تنتصرون منهم يقول الا يعجز كل مائة مائة منكم عن واحد حتى قال واحد منهم انا اكفيكم عشرة وكوني تسعة استهزاء وقال اخر انا اكفيكم سبعة عشر وكوني اثنين - [00:15:34](#)

كل ذلك استهزاء ما علموا ان الواحد من خزنة النار يقبض الالف ويلقيهم النار وانهم لا يحصي قدرهم عظمتهم ان الله تعالى ولذلك قال تعالى وما جعلنا اصحاب النار الا ملائكة - [00:16:03](#)

ما جعلنا عدتهم الا فتنة للذين كفروا ذكرى عدتهم في التسعة عشر للذين كفروا ليظهر من يصدق ومن يكذب كما قال تعالى في اخر الاية وما يعلم جنود ربك الا هو - [00:16:31](#)

وما هي الا ذكرى للبشر جنود ربك من الملائكة لا يحصي عددهم الا الله وهو سبحانه الذي خلقهم وهو الذي سخرهم ولا يحصي عددهم الا هو عددهم كثير مر بنا قوله صلى الله عليه وسلم - [00:16:54](#)

السماء وحق لها ان تنط ما فيها موضع اربع اصابع الا وفيه ملك قائم او رাকع او ساجد هو صوت الرجل. اذا كان عليه حمل ثقيل
الرجل هو الاعواد التي تجعل على ظهر البعير - [00:17:20](#)

اشدة او مسام او نحوها اذا كان الحمل ثقيلًا على البعير فانه يسمع له اطيّب وازيز من ثقل ذلك الحمل صلى الله عليه وسلم هيك على
السماء بالملائكة بهذا هبطت السماء وحق لها ان تأب - [00:17:49](#)

لكثرة من عليها من الملائكة ممن لا يحصي عددهم الا الله ما بين رাকع او ساجد او قائم او قاعد يعبدون الله تعالى ويسبحونه
ويحمدونه ويكبرونه هذا مصداق قوله تعالى وما يعلم جنود ربك الا هو - [00:18:16](#)

وذكر النبي صلى الله عليه وسلم انه دخل البيت المعمور في السماء السابعة. واذا هو يدخله في كل يوم سبعون ما قالها ملكان
يتعبدون فيه ثم لا يعودون اليه الى اخر الدنيا - [00:18:46](#)

هاي في اليوم الثاني يدخله مثلهم وهكذا هي كل يوم. يدخله هذا العدد الى ان هذا من سماء واحدة وان في كل سماء بيت مثل ذلك
والله اعلم ولكن هذا دليل على كثرة خلق الله تعالى من هؤلاء الملائكة - [00:19:10](#)

ولذلك سمعنا ايضا قول النبي صلى الله عليه وسلم لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا. ولما تلذذتم بالنساء على الفرش.
ولاحرجتم الى تجارون الى الله وذلك لانه صلى الله عليه وسلم اطّلع الله تعالى على احوال الآخرة وكذلك - [00:19:39](#)

على احوال الملائكة وعددهم وكثرة عباداتهم وخوفهم من الله وتعظيمهم له وتسبيحهم وتكبيرهم وتهليلهم وما يتقربون به فاخبر
بانكم كورونا اعمالكم ولو عملتم ما عملتم اذا رأيتم عبادة الملائكة دعاءهم - [00:20:14](#)

تسبيحهم وتكبيرهم فانكم تحتقرون اعمالكم تتصفون بهذه لا تضحكون الا قليلا لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا من شدة الهول ومن
عظم الهزاع ومن ما يتصوره الرائع والعالم من الاحوال هدا لاخرة - [00:20:44](#)

وما بعد الموت ولما تلذذتم بالنساء على الفرش لن تتلذذوا بهم ولخرجتم الى الصعدات الى ان اطراف الارض والى اطراف البلاد
تجارون الى الله اي تدعون الله تعالى ينادونه وتخشى وله تعملون كما تعمل الملائكة اذا عرفت ان الملائكة يعبدون - [00:21:14](#)

الله تعالى في كل الاحوال وان هذه عباداتهم هذه بعض اوصاف الملائكة عددهم وانهم لا يحصي عددهم الا الله حتى قال بعض العلماء
ان كل قطرة من المطر ينزل معها ملك حتى يضعها في المكان الذي امر بان تقع فيه - [00:21:44](#)

ذلك بلا شك دليل على كثرتهم ذلك لا تصل اليه يفهم البشر تقصر علومنا وتقصر اذهامنا عن ان نتصور ما هم عليه. وان نتصور
كيفيتهم ومن اي شيء ماهيتهم ولكن نتهكك انهم مخلوقون - [00:22:18](#)

وان الله تعالى اعطاهم القدرة على التشكل ولذلك فان الملك ملك الوحي يتشكل ينزل تارة في صورة في صورة بشر في سورة اللحية
الكلب ونحوه وتارة يتمثل بسورة اعرابي او ما اشبه ذلك - [00:22:50](#)

ومع ذلك فانه لا يمكن رؤيته رؤيتنا له على هيئته التي خلق اليها ولذلك لما ان المشركين تشددوا وطلبوا ان ينزل ملك قال الله تعالى
وقالوا لولا انزل عليه ملك - [00:23:18](#)

ولو انزلنا ملكا لطغي الامر ثم لا يرجعون ثم قال ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا ولبسنا عليهم ما يلبسون وهم تكلفوا لماذا؟ لم ينزل
ملك من السماء علينا اخبر تعالى بان الله تعالى لو انزل ملكا - [00:23:46](#)

لكم يا الامر ثم لا يؤخرون يعاجلون بالامر. يعاجلون بالعقوبة ثم اخبر بانهم لا يقدرّون على ان ينظر الى الملك فلا بد ان الله تعالى
يجعله في صورة بشر يقول الله تعالى ايضا عنهم - [00:24:18](#)

وقالوا لولا يقول تعالى وقالوا ابعت الله باشر الرسول ثم قال قل لو كان في الارض ملائكة يمشون مطمئنين نزلنا عليهم من السماء
ملكا رسولا ان الملك يصير مرسلًا الى الملائكة. واما البشر فان الله يرسل اليهم بشرا - [00:24:46](#)

مثلهم يتمكنون من مخاطبته ومن رؤيته ومن معرفته ومعرفته ما يبلغه حتى يتم التمكن هذه سنة الله تعالى في خلقه هذا مما يؤمن
به المسلم يتحقق ان ما اخبر الله به واخبر به النبي صلى الله عليه وسلم - [00:25:14](#)

من امر الملائكة انه من الامور الغيبية التي يؤمن بها وان لم يصل الى تصورها قلبه وفهمه والان الناس تعمل على القراءة بسم الله

الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين - 00:25:45

الصلاة والسلام على اشرف المرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قال رحمه الله تعالى حدثنا ابو العباس الهروي قال حدثنا محمد بن عبدة بن سليمان قال حدثنا حدثني ابي عن محمد - 00:26:11

ابن اسحاق عن الفضل ابن عيسى عن عمه يزيد ابن ابانا الرقاشي عن انس ابن مالك رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول امرت ان احدث عن ملك في السماء ما بين عاتقه الى منتهى رأسه كالطيران ملك سبعمائة عام - 00:26:28 وما يدري اين ربه فسبحانه قال حدثنا احمد بن روح البغدادي قال حدثنا محمد بن ادريس قال حدثنا عبدالله بن محمد الطرسوسي قال حدثنا سفيان عن ابن المبارك عن ابن جريج رحمه الله تعالى قال - 00:26:48

ملكان احدهما عن يمينه يكتب الحسنات وملك عن يساره يكتب السيئات الذي عن يمينه يكتب بغير شهادة من صاحبه والذي عن يساره لا يكتب الا عن شهادة من صاحبه ان قعد فاحدهما عن يمينه والاخر عن يساره ان مشى فاحدهما امامه والاخر خلفه وان رقد فاحدهما عند رأسه والاخر - 00:27:05

عند رجله وقال ابن المبارك رحمه الله تعالى وكل به خمسة املاك ملكان بالليل وملكان بالنهار يجيئان ويذهبان وملك خامس لا يفارقه ليلا ولا نهارا. قال حدثنا احمد ابن روح قال حدثني احمد ابن موفق مولى بني هاشم قال حدثنا خلف بن الوليد - 00:27:29 قال حدثنا ابن المبارك عن ابي بكر ابن ابي مريم عن ضمرة ابن حبيب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الملائكة يصعدون بعمل العبد من عباد الله يكفرون ويبركون حتى ينتهون ينتهوا به حيث شاء الله من سلطانه - 00:27:50 فيوحي الله عز وجل اليهم انكم حفظة على عمل عبدي وانا رقيب على ما في نفسه ان عبدي هذا لم يخلص لي عمله اجعلوه في سجين. قال ويصعدون بعمل عبد من عباد الله عز وجل فيستقلونه - 00:28:08

حتى ينتهوا به حيث شاء الله من سلطانه فيوحي الله عز وجل اليه منكم حفظة وانا رقيب على ما في نفسه فضاعفوه له واجعلوه في عليين قال اخبرنا ابو يعلى قال حدثنا العباس النفسي قال حدثنا يزيد بن زريع عن سعيد عن قتادة رحمه الله تعالى - 00:28:24 فوق عبادته ويرسل عليكم حفظة حتى اذا جاء احدكم الموت توفته رسلنا وهم لا يفرقون. يقول حفظ يا ابن ادم يحفظون عليك رزقك وعملك واجلك اذا توفيت اذا توفيت ذلك قبضت الى ربك عز وجل. قال حدثنا اسحاق بن احمد قال حدثنا عبدالرحمن بن يونس قال حدثنا ابو اسحاق البزاري - 00:28:48

عن حجاج بن دينار قال قلت لابي معشر الرجل يذكر الله في نفسه كيف تكتبه الملائكة؟ قال يجدون الريح قال حدثنا محمد ابن العباس قال حدثنا الحسن ابن الربيع قال حدثنا عبد الصمد بن عبدالوارق قال حدثنا حرب مشريح قال حدثنا زينب - 00:29:15 كنا عند عائشة رضي الله عنها فجاءها فجاء رهق من اهل الشام فيهم شهر بن حوشب فذكروا الصلاة ومواقيتها فقال اني احب ان اتخذ ديكا اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - 00:29:34 ان لله تبارك وتعالى ديك الرجلان تحت سبع اراضين ورأسه قد جاوز سبع سماوات يشقع في ابان الصلوات فلا يبقى ديك من ديكه الارض الا اجابه فلا احب ان يعدم بيتي ان اتخذ الديك - 00:29:52

قال حدثنا محمد ابن العباس قال حدثنا الفضل بن سالم قال حدثنا اسحاق ابن منصور السنلية حدثنا اسراييل معاوية بن اسحاق عن سعيد بن ابي سعيد عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:30:10 ان الله عز وجل اذن لي ان احدث عن ديك قد مرقت رجلاه في الارض ورأسه مثنية تحت العرش وهو يقول سبحانك ما اعظمك ربنا فيرد عليه ما يعلم ذلك من من حلف ما يعلم ذلك من حلف بي كاذبا. قال حدثنا - 00:30:27 ابراهيم محمد ابن الحسن قال حدثنا عيسى ابن يونس الرملي قال حدثنا اي بن شهيد عن ادريس يعني الاودية عن عمرو بن مرة عن عمرو بن مرة عن سالم عن ثوبان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:30:47

ان لله تبارك وتعالى ديكا براكنه في الارض السفلى وعنقهم مثني تحت العرش وجناحاه في الهواء يخفق بهما سحر كل قال حدثنا احمد ابن قال حدثني محمد ابن عبد الله - 00:31:04

قال حدثنا عثمان ابن ناظم مدني عن الكلبى عن ابي صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان لله تبارك وتعالى ديكا في السماء الدنيا كله من ذهبه صفراء وبطنه من فضة بيضاء وقوامه من ياقوتة حمراء وبراته من زمرد اخضر. برائن تحت الارض للسفلى -

00:31:24

جناح له بالمشرق وجناح له بالمغرب عنقه تحت العرش وعرفوا من نور حجاب ما بين العرش والكرسي يخفق بجناحيه بجناحيه كل ليلة كل ليلة ثلاث مرات. قال حدثنا احمد ابن قال حدثنا محمد بن داوود وعلي بن داود القنطريان - 00:31:46

قال حدثنا عبد الله بن صالح قال حدثني رشدين ابن سعد عن الحسن ابن ثوبان عن يزيد ابن ابي ابن عن سالم ابن عبد الله ابن عمرو عن سالم ابن عبد الله ابن عمر عن ابيه رضي الله عنهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:32:06

ان لله عز وجل الذي كان جناحه موشيان بالزبرجد بالزبرجد واللؤلؤ والياقوت جناح له في المشرق وجناح له في المغرب وقوائمه في الارض السفلى ورأسه مثني تحت العرش. فاذا كان في السحر الاعلى خفق بجناحه ثم قال سبوح قدوس ربنا الله لا اله - 00:32:26

فعند ذلك تضرب الديكة اجنحتها وتصيح فاذا كان يوم القيامة قال الله تبارك وتعالى ضم جناحك وغمض صوتك في اهل السماوات والارض ان الساعة قد اقتربت. قال حدثنا جعفر ابن احمد قال ابن فارس قال حدثنا ابن حميد قال حدثنا سلمة - 00:32:46

قال حدثني ابن اسحاق عن منصور ابن المعتمر عن سالم بن ابي الجعد عن ابن عباس رضي الله عنهما رفع الحديث الى رسول الله صلى الله عليه قال جناحه بالافقيين فاذا بقي ثلث الليل الاخر. ضرب بجناحه ثم قال سبحوا الملك القدوس سبحان - 00:33:06

ربنا الملك القدوس لا اله لنا غيره يسمعها من بين الخافقين الا الثقليين. فيرون ان الديكة انما تضرب باجنحتها وتصرخ اذا سمعت ذلك الديك. قال جعفر ابن احمد قال حدثنا عبد الرحمن ابن عمر - 00:33:37

قراءة قال حدثنا ابو قتيبة قال حدثنا ابو خلة عن ان ابن صادق رحمه الله رحمه الله تعالى قال تجاوب الملائكة بالتسبيح هل رأيتم طيرا يصيح بالليل؟ قال حدثنا جعفر بن احمد قال اخبرنا عبد الرحمن بن عمر قال - 00:33:56

حدثنا يوسف بن ميران قال حدثنا عبد الرحمن رجل من اهل الكوفة قال بلغني ان تحت العرش ملكا في صورة ديك برائه من لؤلؤة الناصية من زبرجد اخضر من زبرجد اخضر فاذا مضى ثلث الليل الاول - 00:34:16

ضرب بجناحه وزقه وقال ليقيم القائمون فاذا مضت نصف الليل ضرب بجناحه وزقى وقال ليقيم المجتهدون كفينا مضى ثلث الليل ثلثا الليل ضرب بجناحه وزقى وقال ليقيم المصلون. فاذا طلع الفجر ضرب بجناحه - 00:34:33

رزق وقال ليقيم النائمون وعليهم اوزارهم. قال حدثنا جعفر واحمد قال حدثنا ابن حيد قال حدثنا جرير عن حصين عن مجاهد على ابيان ابن ابي عمرة رحمه الله تعالى قال حين يقول الملك سبحوا القدوس فحينئذ تحرك الطير حدثنا جعفر - 00:34:53

احمد قال حدثنا علي ابن بشر قال حدثنا عبد الرحمن بن رحيم عن حماد بن عمرو قال حدثنا عبد الحميد بن يوسف رحمه الله تعالى قال صاح ديك عند سليمان عليه السلام - 00:35:15

فقال سليمان عليه السلام هل تدرون ما يقول هذا؟ قالوا لا. قال فانه يقول اذكروا الله يا غافلين. قال حدثنا ابن احمد قال حدثنا سلمة فيما احسن حديثنا حديثنا ابو حدثنا ابو المغيرة قال حدثنا ابو بكر ابن ابي مريم قال - 00:35:28

حدثنا ابو سفيان رحمه الله تعالى قال ان لله تعالى ملكا في السماء يقال له الديك فاذا سبح بالسماء سبحت الديوك بالارض يقول سبحان الله السبوح القدوس الرحمن الملك الملك الديان الذي لا اله الا هو فما قالها مكروب او مريض عند ذلك الا كشف الله همه. قال حدثنا - 00:35:48

الوليد قال حدثنا علي بن الحسن الهسنجاني قال حدثنا اسحاق الفروي قال حدثنا عبد الملك بن قلابة الجمحي عن عبد الرحمن بن عن ابيه عن ابن عمر رضي الله عنهما ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه جاء والصلاة قائمة - 00:36:12

ونفر ثلاثة جلوس احدهم ابو جحش الليثي فقال قوموا فصلوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يحسن ان يقوم معه فقال له عمر رضي الله عنه قم فصلي يا ابا جحش مع النبي صلى الله عليه وسلم فقال - 00:36:32

رجل هو اقوى مني ذراعين. واشد مني بطشا فيصعني ثم يدس وجهي في التراب. قال عمر رضي الله تعالى عنه فقامت اليه كنت اشد

منه ذراعين واقوى بطشا فصرعته ثم دسست وجاءوا في التراب. فاتى علي عثمان رضي الله عنه فجرني عنه فخرج - 00:36:52
غضبا حتى انتهى الى النبي صلى الله عليه وسلم فلما رأى الغضب في وجهه قال ما ارى بك؟ ما ارى بك يا ابا حفص؟ فاخبره عمر
رضي الله تعالى عنه فقاما فقال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:37:12

لوددت انك كنت اتيتني برأس الخبيث. فقال عمر رضي الله عنه توجه. فلما قام ناداه النبي صلى الله عليه وسلم فقال اجلس اخبرك
يغنيانا الرب عن صلاة ابي جحش ان لله تبارك وتعالى في سمائه ملائكة خشوع لا يرفعون رؤوسهم - 00:37:28
حتى تقوم الساعة فاذا قامت الساعة رفعوا رؤوسهم ثم قالوا ربنا ما عبدناك حق عبادتك وان لله عز وجل في الثانية ملائكة سجود لا
يرفعون رؤوسهم حتى تقوم الساعة. فاذا قامت الساعة رفعوا رؤوسهم قالوا سبحانك ما - 00:37:48

ما عبدناك حق عبادتك وان لله عز وجل في سمائه الثالثة ملائكة الركوع لا يرفعون رؤوسهم حتى تقوم الساعة فاذا قامت الساعة
رفعوا رؤوسهم وقالوا ما عبدناك حق عبادتك. فقال عمر رضي الله عنه وما يقولون يا رسول الله؟ قال - 00:38:08
اما اهل السماء الدنيا فيقولون سبحان ذي الملك سبحان ذي الملك والملكوت. واما اهل السماء الثانية فيقولون العزة والجبروت. واما
اهل السماء الثالثة فيقولون سبحان الحي الذي لا يموت. قال حدثنا الوليد قال حدثني الحسن بن احمد بن - 00:38:28
الليث قال حدثنا عصمة النساء عصمة النيسابوري. قال حدثنا زيد ابن حباب عن محمد ابن مسلم عن لوط ابن ابي لوط رحم الله تعالى
قال بلغني ان تسبيح اهل سماء السماء الدنيا سبحان ربنا الاعلى والثانية سبحانه وتعالى والثالثة - 00:38:48

سبحانه وبحمده والرابعة سبحانه لا حول ولا قوة الا بالله والخامسة سبحانه محي الموتى وهو على كل شيء قدير والسادسة سبحان
الملك القدوس والسابعة سبحان الذي ملأ السماوات في السما والاراضين السبع عزة ووقاء عزهم ووقارا. قال حدثنا الوليد قال حدثنا
ابو حاتم قال حدثنا عبدالرحمن يحيى - 00:39:08

حدثنا الوليد المسلم عن عبدة بنت خالد بن معدان عن ابيها قال ان الله ان لله تبارك وتعالى ملائكة شبه يقول سبحان الملك ذي الملأ
ذي الملك. ويقول الذي يليه سبحانه ذي العز والجبروت ويقول الذي يلي سبحان الحي الذي لا يموت ويقول - 00:39:34
سبحان الذي يميم الخلائق ولا يموت فمهم صفوف وملائكة مصفوفة بعضها الى بعض ترعد فرائسهم من خشية الله عز وجل. ما نظر
واحد منهم الى وجه صاحبه ولا ينظر اليه الى يوم القيامة - 00:39:54

قال حدثنا احمد ابن ابراهيم وصاحبه قال حدثنا عبد الله بن محمد بن عبيد قال حدثني محمد بن الحسين قال حدثني قتيبة فقال
حدثنا قال حدثنا ليس عن خالد ابن يزيد عن سعيد ابن ابي هلال عن عن نبيه ابن وهب ان كعب - 00:40:12
رحمه الله تعالى قال ما من فجر يطلع الا نزل سبعون الف ملك من الملائكة يحفون بالقبر يضربون باجنحتهم ويصلون على النبي صلى
الله عليه وسلم حتى اذا امسوا عرجا وهبط مثلهم فصنعوا مثل ذلك حتى اذا انشطت الارض خرج من - 00:40:32
خرج في سبعين الفا من الملائكة يوقرونه صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا قد علمنا ان الملائكة جند من جنود الله تعالى كما في
قوله وما يعلم جنود ربك الا هو - 00:40:52

وما هي الا ذكرى للبشر هو انه لا يحصي عددهم الا الله وانهم ينزلون بامر الله كما يشاء الله في اي وقت يشاؤه كما ذكر نزولهم القرآن
في عدة آيات - 00:41:20

في ليلة القدر قال الله تعالى تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من كل امر ورد في بعض الآثار ان الملائكة في تلك الليلة اكثروا من
عد الحصى يحضرون اعمال بني ادم. وينظرون الى عباداتهم والى تنافسهم - 00:41:44
وكذلك ايضا في ليالي شهر رمضان ورد في بعض الآثار ان في السماء ملائكة لا يحصي عددهم الا الله فاذا دخل رمضان استأذنوا ربهم
ان يحضروا مع امة محمد صلاة التراويح - 00:42:17

فمن مسهم او مسوه سعد سعادة لا يشقى بعدها ابدا يحضرون الصلاة مع المصلين في الليل صلاة التراويح التي كانوا يصلونها من
عهد الصحابة الى هذا العهد فمن مسهم او مسوه اي من اه مسه احد منهم - 00:42:42
او لمسه احد منهم وان كان لا يشعر اول ما سوءه حيث انه حظي بالقرب منهم كذلك ايضا ما ذكر من عظمة هؤلاء الملائكة الذين ذكر

عظمة افراد منهم بحيث انه لا يعلم قدر خلقتهم الا الرب سبحانه وتعالى - [00:43:12](#)

سمعنا ما ذكر في ذلك وان كان في بعض ذلك شيء من الغرابة يعني الاثر والاهاديث التي رويت في عظمة هؤلاء فيها شيء من الغرابة ورد حديث صحيح انه صلى الله عليه وسلم قال اذن لي ان احدث عن ملك - [00:43:50](#)

ما بين شحمة اذنه الى اعتقه مسيرة خمسمائة سنة هاي هذه المسافة التي هي مسافة رقبته لا يحصي عدد طوله الا الله. اذا كانت هذه رقبته فكيف بما فوق ذلك؟ وكيف بما تحت ذلك - [00:44:23](#)

وكذلك ما ذكر ايضا في صفة حملة العرش هو انهم حملوا العرش مع عظمتهم ورد ايضا في صفة خلقهم انهم لا يعلموا قدر او عظمة اجسادهم او كيفية خلقهم الا الذي خلقهم سبحانه وتعالى - [00:44:52](#)

وان رؤوسهم او اه مناكبهم او ظهورهم فوق السماء السابعة. وان اقدامهم تحت الارض السفلى من الذي يحصي هذا العدد ومن الذي يتكيف هذه الكيفية وهذا القدر الغرض من ذلك كله - [00:45:29](#)

هو اولا الايمان نؤمن بذلك ونصدق به وذلك لانه من جملة ما اخبرنا به خبرا يقينا في الكتاب وفي السنة جعل العلماء من اركان الايمان ان نؤمن بالملائكة على حسب ما ورد وما صح لنا وما ثبت في كتاب الله تعالى - [00:45:59](#)

سنة رسوله صلى الله عليه وسلم ولا شك ان الايمان بذلك يستدعي تصديق المؤمن به وبإكينه بذلك واعتقاده وصحته ما اخبر الله به واخبر به رسوله فانه خبر الصادق المصدوق. نجزم بذلك ونؤمن به ونعتقده - [00:46:34](#)

كذلك ايضا نعلم ان هذه عبادة الملائكة ركوع منذ خلقوا الى ان تقوم الساعة ويحتقرون عبادتهم فيقولون سبحانه ما عبدناك حق عبادتك واخرون سجود منذ خلقوا. قبل خلق السماوات او بعدها كما شاء الله لا يرفعون - [00:47:08](#)

وسع الى يوم القيامة. ومع ذلك يقولون سبحانه ما عبدناك حق عبادتك. واخر هناك قيام منذ خلقوا لا ينهون الا بعد ما يأمر الله تعالى او الى يوم القيامة. ومع - [00:47:43](#)

ذلك يقولون سبحانه ما عبدناك حق عبادتك. واذا كانت هذه عبادتهم مع انهم لم يكونوا من المذنبين لم يرتكبوا شيئا من الذنوب. فكيف فكيف يعجب احدا بعبادته؟ وكيف يستكثر عمله؟ وكيف يزكينا - [00:48:03](#)

خمسة اذا قال انا احافظ على الصلاة انا مسلم انا ادين بالشهادة انا انا اقوم بحق الله مع ان اعماله قليلة بالنسبة الى اعمال الملائكة ومع ذلك يعجبه عمله فيقول انا من اهل الجنة او - [00:48:34](#)

انا من اهل العمل الصالح. فيزكي نفسه. والله تعالى نهى عن ذلك قال تعالى فلا تزكوا انفسكم وقال الم ترى الى الذين يزكون انفسهم بل الله يزكي من يشاء اذا رأيته او سمعت عمل هؤلاء الملائكة - [00:49:04](#)

الذي قد يعمرن عشرات الالوف من السنين وهم هي عبادة ومع ذلك يحتقرون عبادتهم ويستقلونها اي انها عبادة قليلة. واننا مقصرون. وان ربنا له علينا احق اكبر واننا ما عبدناه حق عبادته. وان كانوا لم يشركوا به شيئا. ولم يشتغلوا - [00:49:34](#)

من الاوقات الا في عمل امرهم الله تعالى به. وكلهم به ومع ذلك فهذا كهرة اعمالهم ومع ذلك يحقرون اعمالهم ويقللونها بالنسبة الى ما يستحقه الله تعالى لا شك ان ربنا سبحانه له حقوق على عباده ما ذاك الا انه هو الكبير - [00:50:13](#)

اذا كانت هذه عظمة مخلوقاته وهذه عظمة عرشه وهذه عظمة الملائكة الذين خلقهم لعبادته وطاعته. وهذه من ذاتهم وجهدهم واجتهادهم. وهذا احتكارهم لعبادتهم. واستقلالهم وما مقدار اعمارنا؟ وما هي اعمالنا؟ وكيف نزيها - [00:50:48](#)

انفسنا وكيف يعجب احدا بعمله هذا من هوائه ما سمعنا. كذلك ايضا من فوائد ذلك استحضارنا دائما لعظمة الرب سبحانه نستحضر انه اعظم من كل شيء وانه من كل شيء واجل من كل شيء. وان - [00:51:28](#)

انه الكبير المتعال كما وصف بذلك نفسه وان له اكمل الصفات على الاسماء وانا نثبت له الاسماء الحسنى ونصفه بصفة الاعلام وانه يا خالق الخلق وكل الخلق ملكه وكلهم عبده وكلهم خاضعون لتصرفهم - [00:52:00](#)

وتقديره لا احد يتصرف لنفسه الا اذا شاء الله سبحانه وتعالى وانهم حقيرون ولو ملكوا ما ملكوا ذلك لان هذا الخالق الذي خلق هذه المخلوقات بقدرته وقال لها كن فكانت اوجدت منها هذا العدد الهائل من - [00:52:30](#)

الملائكة ومنها هذه المخلوقات العلوية وهذا المخلوقات السفلية لهذا قدرها فاذا كان هذا قدر هذه المخلوقات وكارهة بعظمة من اوجدها. كاره بعظمة من خلقها. لا شك انه اعظم اجل اكبر من كل شيء وانه الذي يستحق التعظيم - [00:53:00](#)

يستحق ان يعبد العباد وان يعظموه ويكبروه ويجلوه وان الذين عصوه وخرجوا عن طواعية ما قدروه حق قدره. كما اخبرت تعالى بقوله ما قدروا وما قدروا الله حق قدره. والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات - [00:53:34](#)

بيمينه فكل من اشرك به فما استحضر عظمته وما قدره حق قدره كل من تنقصه وانكر شيئا من صفاته وصفات افعاله وافعاله ما قدر الله تعالى حق قدره. الذين قدروها حق قدره هم. هؤلاء الملائكة الذين - [00:54:04](#)

هذه عظمتهم ومع ذلك فان هذه عباداتهم ودياناتهم - [00:54:34](#)